قد انقطع عن الاوطان او هائج قد فارق الأهل والخلان
او محب قد آثر الحق على روحه وماله او مجاهد قد بذل مهجته
في خدمته او سائح جميع همه واطرافه او مراقب لم يعير طرفه
لسواه او مشاهد قد الزم نفسه الهيبة والوقار او مقرب
قد تلبس بالسكينة والانقباض او مستانس قد اطال وقوفه
على الوفاق او ذاكر قد ولع بذكره وثنائه او طامع قد اشتد
حسن الظن به في رجائه او خادم قد اسهر ليله واظمأ نهاره
في طلب لقائه او جائع عار قد طال لصوق كبده بالتراب
او زاهد قد فارق الراحة والبلاد او عالم بما كان وما يكون منه
واليه في احكامه او مستحي منه عند اسراره في نعمائه وهو لا
في سماعهم محفوظين وبالغيب حافظين وباحكام العلم وشغلوا
هذا الشرع قائمين ومنه في تلك الحال سائلين واليه مفتقر
بين وصله وجلين ومن حوادث الغيب مشفقين ولحركاتهم
وسكونهم مراعين وعن اللهو واللعب معرضين وسئل
ابو سعيد بن الاعرابي عن الوجد فقال لا يصح لكم في ذلك ما يبلغه

الوصف

الوصف ويحويه الكتاب ويعبر عنه النطق ولا سبيل الى
ما وراء ذلك الا بالاشارة اليه وهي حالة ان طلعت عليها
شمس رأيتها وان حالت دونها غمامة شهدتها ما لم
تكن مع نفسك في ليل مظلم او سدف معشق فاول الوجد
رفع حجاب وهو النفس وفقد رقيب وهو العدو ومطالعة
حبيب وهي الدعوة واشارة الى سر وهي النعمة ومشاهدة
قلب وهي المنة وحضور فهم وهو العلم وملاحظة غيب وهو
الأيمان ومحادثة سر وهي المناجات ووجود معلوم وهي
الروح وايناس خلود وهو الذكر وايمان بمعلوم وهو الحق
ومكاشفة بعد حجبه وهو اليقين وقرب بعد بعد وهو
الرجاء وايناس بعد وحشة وهو حسن الظن ونور بعد
ظلمة وهو الشاهد وصحو بعد سكر وهو الظفر وتنبيه
بما ملكته برفع ما عليك وهو فناؤك عنك فحيث انت وانقيادك
بالحق الذي كان به فناؤك وقال ابو سعيد الوجد يكون
من ذكر مزعج او خوف مقلق او توبيخ على زلة او مطالعة بنعمة

Copyright © King Saud University